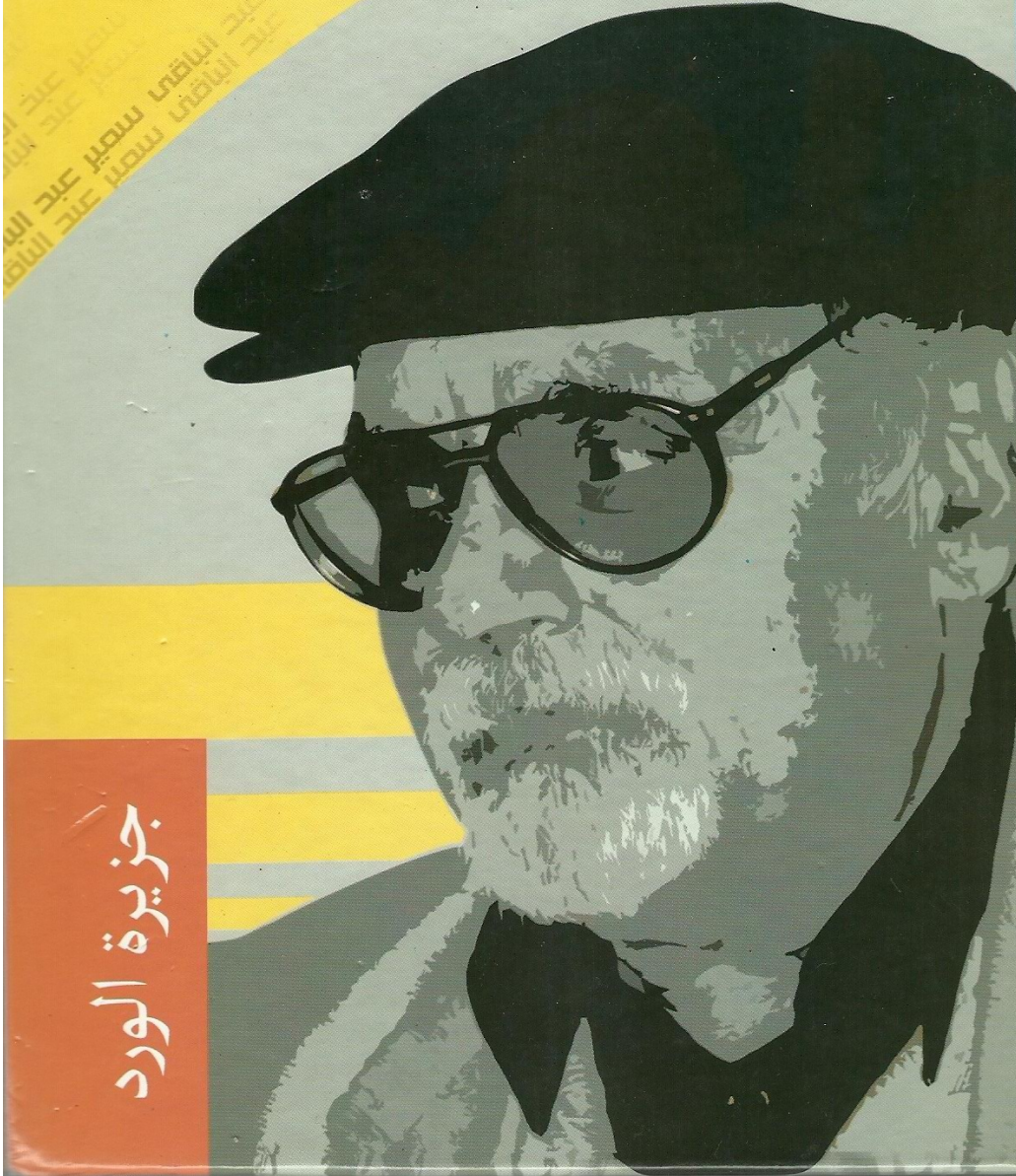


أشعار العامية المصرية

٥

# سمير عبد الباقي



جزيرة الورد

بريسترويكا

بالعامية

البحر

إهدا يا بحر.. إهدا

حطفتك بالسر الخافي مابينا.. تستهدي

إر عش جلدي بحنان

ملّس بصواب العشق علي جسدي زي زمان

أغمرنى اقبرني إتحكم في مسار أحلامي وأمرني

إفتح حضنك واعصرني بين دراعات الموجة بشدة

طفي جمرة راسي.. وسواسي خوفي لتهجرنى

طهرني من الأحزان

أبدرني علي الشيطان

فتح شبابيك الشعر وفتح زهرة إحساسي..

إنت ياللي مالکش شطوط ومراسي

أنبل ما عشقت

أجمل مارسمت جوّه عيوني المسافات الممتدة

من أحزاني المحتدة

فاهدا.. واستهدي أنا هديت

كن.. اسمع لي أنا استكفيت..

إنطق.. أنا ياما ناديت

ياما وكنت ترد عليه وتوعدني..

نغسل سوا كل شواطي الدنيا من ذل خواطي الناس

ليه دلوقتي بتنكر صرختي ولا بترد ندايا

ولا حتي بتبادلني الإحساس..

بتكايد نفسك.. وتكيدني

تغلي وتزبد وتهددني.

تشيل أمواجك وتحط فتجبر دني

بدال ما تتجدي..

خلاص!!

إحنا ياللي اتعاهدنا علي حمل هموم السر اللي مابيتا بإخلاص

العمر.. اللي كنا بنحلم بجناين رمانه وتينه

إتسرب ع الرمله وعدي

والحلم اللي إحنا كنا فاكرينه.. مكننا.. وحدينا

أصبح في كل مدينة ومينا

ملك اللي بيدفع بالعملة الصعبة

رضيت تغرقنا الموجة الراكدة

حرقنا مراكبنا...

غرقنا.. اتفرقنا

لما عجزنا نفرق بين الموجة المولودة الشابة

والموجة العاجزة.. المرتدة..!

## الطبول

هذا المدي الكالح

بجر المسافة ما بين السم والمالح

هذا المدي البطال

تمن التعاسة في سجن النفس يا قوال

هذا المدي الممرور

طرّح الغرور.. ف طريق العجز.. يا فالج..

..

طاير سليم الجوانح.. والفضا مكسور؟!!

والشمس عاجزة عن بلوغ السور

إنزل عن المهرة.. ودّع زهوة العصفور

إشرب حليب الزور

بدل قناع الملامح

وكف عن رمح الخيول الجوامح

إخضع لعرف الرضا بالممكن الفاضح

وكنّ وليف العوج والملسّ المعيوب..

إخرس حنين الوثوب.. للمذهل الواضح..

جيشك فلول.. أشتات

ريشك ف ريح الشتات

فاقنع بخبز القبول

الآتي.. ابن اللي رايح.. وما فيش محطة وصول..!

لاصحاب بتكبر - تقلّ

يزيد مقامها - تزل

واللي استراح بيعلّ

حين يفهم الفولة.. أول ما ينول - بيقلّ

القصر ملّ - يطول

ويشبّ يصبح غول

جمل الحمول بيكلّ

ويهلّ عصر الجوارح..

..

ياااه... ع الزمان الممل

راجع بنفسى الملامح..

يدق نفس الطبول..!

سورة أنساب الشعرا

وأيام الشعر الستة..

١- وانما الأعمال..

الشعر ستره يا جلد حرباية

لا تحتمي بالغواية.. ولا بالحراب الأستة..

الكذب غيطانه بلا نهاية

حشيش قصايد زي هيش في قناية

والشعر عمر الوطن

ليه ينتهي لحكاية منسية

علتها مر البداية

ورغيف بلا ملح كلته أيام رصيف الفقر

جت السنين المسنة

طرحت ولاد زي البلاد نساية

الذكري يا بكره جارحة.

والأرض م القهرة مالحة

قتلت جنون الأجة

وأنا كتمت الصرخة في حشايا

إصفر ورق العمر ما بيّنا  
كان سرنا ملكنا.. والجهر حال بيّنا..  
جفت ضروع الأمل في كف حالبيّنا  
آه م الجراح الأعتة  
الحلم في رقبتني حمل.. يهد حيل الحصنة  
والكدبة قد الوطن.. فاضحة وملسنة..

✱

٢ - فين ماتولوا..  
يا ابن السنين الغشيش  
لا عشت ولا ح تعيش  
خطاوي عمرك علي الحيط الرخام.. خرابيش  
الصبر ما عدلك.. ولا عاد ليش  
والفقر زاهي في ثياب الريش وانت بلا مهرب.. وما عنديش  
غير خطوتي المستريبة  
القمح عشق الدنيّة  
والمن رفق التبق.. الشعر صار عيبة  
غناوي هلاّيبة وسبب للعيش  
وانت ارتضيت بالسبق..  
وعشت حسب الوق.. خفت البلل والغرق  
دفنوك في آخر النفق وكفنوك في الخيش..  
حين كدبوك النبأ..  
ركبوك طبق عن طبق.. وجيش يسلم جيش..

مركب قصايدك ورق.. في نهر ما بيجرش..!

✱

٣ - ولا يستوي..

مين انتوا ياللي طعمتم الحية وطلقتم الخفافيش  
عقدي انفرط بين ايديكم وحالي حال المستحيل فيكم

وعشت حق وزور اداريكم

يا خلق سكك الحق نساية

وانا يوم رحلت وحجتي ويايا ما كان خطر ع البال

صاحبي المراية اللي كان بيرد كل سؤال

يصير حسب الأحوال.. من حال لحال

لا مبقي خاطر لعم ولا مراعي الخال..

أخرس لساني وبلاني بصفوة الجهال

حشروني غصب ف زوارق بورصة الدلال..

يا حسرتي بيكم.. دي حتي سوقكم يا حسرتكم

بدون رسمال.

✱

٤ - ولا تدري نفس..

يا أرض ياللي شربتني دم صبايا

ملّحتي ليه يوم هنايا

حرمّتي الفرحة من وهمي إن أقدر أعيش

علي رغيف أمي اللي ماصنّته ولا صائش

إحنا نسيناها ف زمان الحرب مسيبة

شالها الممزع رايات ع الشط مطوية

تبكيننا.. جيش ورا جيش..

طرحها من فرط الدموع مبلولة

ضفايرها فوق كل الشطوط محلولة

وأنا عشتها م المقتلة الأولي..

آخر الطواقي وأول الطرايبش.. يلاحقني نسبي القديم

رعب الصراط.. العقل والتحرير

غضب الشاويش نساني أنسابي

ورث كهولتي وعلاتي لشبابي..

عضني بأنيابي

قتل علي غلطة مني آخر اصحابي

وكفقه معايا.. في تراب قسايد كتابي..!

✱

٥ \_ إنا أنزلناه في..

ما أصعبه الكلام في ليلة زي دي..

وف أرض زي دي

واحنا المسافة بيئا نفس الكدبة دي..

في عتمة الزنزانة كنتم ليه شمس خريف

شباك منور في أماسي الريف

شميت ريحتكم طعم ماء النيل عرق ذليل.. ورغيف..!

كتم الحرس ليل الخرّس كلاه

قصوا ضوافرنا وشرخوا الجرس



الطفل أدن والمشايخ صلوا  
ساوموني علي حزني القديم كله  
صبح عفيف العشق ماله شفاعه  
كافة أساطير الغرام متباعه  
قلت الورق يشهد قالوا.. الورق؟ زي الشرف ساعه  
واتقطع القلب بين الفقها والبياعه  
في السجن كانت علّك شماعه  
وإيه ح يسوي تاريخك والعرب طماعه  
شبكتّ قلبي ف عروه السجنان  
بادله بجرائتي عيش ماهوش خمران  
وفاتني عبّرة زي طير سمان  
بعد الرحيل الفرح رسي فوق شطوط أحزان  
سرقني من يأسى وعد الغربه بالنسيان  
غنيت وميّت جناح العجز بالقوه  
في عيونكو كان سجني الحديد هوّه  
شبابيكه م الناحيتين طالّين علي جوه..  
تتلبش الغنوات علي لساني..  
طفولتي تنكرني وصبايا ينساني..  
القلب قاصر وصعب يحب من تاني..  
وما بين قبايلنا ياما – والمسافه بعيدة مسافه الحرية والزنازة  
الكرة والقصيدة  
تجريدة ترحل تبتي تجريدة

طفل المناشي يضيع في مصر الجديدة  
يا صلب حلوان دي مالطة.. مهما ح تدن ح توطي  
السد كان غلطة  
والعدل والحرية طق لسان.. كلام أغاني ومغالطة  
لذة تدردشها مع الكونكان.. وتشتري بها عواطف النسوان  
مزة ف ليالي ونسبة البشوات  
عصر القلام الجافة والشنطة..  
زرع شواشي الزعامة ف كافة الصالونات من سوسة للسنة  
حارة شگمة اتقسمت بوتيكات  
وموسي لما تفر عن صار كلامه شيكات  
وصبح بيفتي حسب شريعة البنوك.. ع الشيلة والحطة..

...

الواقعة منحة.. والطالعة مش حاظة  
هات يا ابني تصرحي هات.. باين فانتني المحطة.. وحق تسريحي..  
دخلوا الملوك واتحجبوا الخواجات..  
والحاج كارتر صبح له مقام وزواية ف طنطا..!  
شي الله ياشيخ عريان..  
أصبح طلوعك ع الصليب بالواسطة!  
٦.. وهزي إليك..

الجو حامض ومرة عيونك العسلي  
يا مهاجرة ف قلبي بعد بلادي ما هجت  
من فقرها العارض لبؤسها الأزلي..  
فين الكلام اللي قلته قبل ما تنسوه

واللي نسختوه لأولادكم ومسختوه  
يوم قلت قبري هنا..؟ قلتولي ما تدقش  
علشان رئيس الديوان من خوفها تندهلك  
أمرت جميع القسايد تندفن قبلك..  
البيعة خسرانة حين تبدأ ببيع أهلك..  
يومها ابتديت القصيدة كفر وموالسه..  
باعوك أبالسة بسعر الحرة والتشجيع  
شجرك كبرميت أشواقه تدبل علي أوراقه طوال العام..  
وكان في ظنك ورا جبل الهموم دي ربيع..  
حكيت عن الناس ولكن من بعيد لبعيد  
وهتفت للحق لابس له هدوم العيد  
تصلي يوم الجمع من غير ما تتوضي  
وتقضي يوم الأجازة تبذل المواعيد تجلي في سيف صدي  
وللهزائم تبشر تنظم الأناشيد وتفرز الفضة  
وتكتئب لو قالوها ف وشك اصحابك  
تقل بيبانك علي حزنك بقفل حديد  
وانا ان سألت تعيرني بسني وبجهلي  
وانت اما تشبط علي كرسي بتقلع الهرايب..  
آه يا رباية الخطية عسكر حرامية علي طول الزمن وعبيد  
الصدق مش مصلحة والعدل مش نسبي  
شكيت لقاضي الغرام من حجلي وسببي..  
وحيرتي بين الحقيقة وبين شكوك نسبي  
خدني بذنبك وانتزع قلبي

وأمرلي عند الموازنة.. ح يسمح لي بقلب جديد..!

## تخريف ريفية

طرح عمود النور بلح أخضر  
البرتقانة خرمت المركب  
عُكَب ركب بالخلف يستوزر  
وابو جلمبو اشترى المجزر  
وباع شوارع شبرا بطيخة علي المكسر  
صف العساكر ضحك الموكب والجو برضة وشه متعكر  
سعدان زهق من نق سعدانة..  
حبسها ساعة الحظ في العنبر.. وراح تونس  
يحضر هناك مؤتمر للطحاب القومي  
يدرس علاقة الفن بالأحجار.. وينظر  
سر اكتشاف العرب لتوارد الأفكار.. وللمهجر  
جري إيه ياسيدنا يا عالم الأسرار.. يا متغندر..  
يا أبو شيبية عيبة وعمر متبعتر  
أنا كنت واقف فوق طراطيبي.. باشبّ لفوق  
قتل الغراب البوم علي رغيفي.. نزلت السوق  
من بعد ما اتعبي حُرْجي شيلته وبكيفي..  
ركبت نملة ورحت للسلطان.. وقلت يازوق  
كانت أُمي رهنت عندكم سيفي.. ياخذني لفوق..  
أتاربه مأمّن نفسه للصيفي

لما البلح يحمر ع العواميد وكله يدوق..  
يبيع هدوم الفراغة يسد مصاريفي  
واما يفلس يسامحني يكون ضيفي وبينني قبة فيها شيخ محموق  
ويبدل النظرية علي كفي..  
ولجل.. يضمن حسن تصريفي ينفخ لي بالونات فرح في العيد  
ويخف عني أوامر التوريد..  
ويسن سيفه علي رقبتني أنا الريفي..  
يبيعني بالقطاعي يوم السوق ويحفظ التلاميذ تخاريفي..!

علي سكة المنصورة كنا اثنين  
واحد رحل لما الهوي ندهه..  
فرقت معاه علي مكة نص ريال..  
والتاني قال: أنا حقي برقبتني.. وباع متاع أجداده لمنوفي  
وفات لي خيبة أولاده فوق خيبتني..  
أجيال عيال ورمال علي كتوفي  
سألت فاضل ع القناطر كام؟  
رد المكسح قال ما فتنهاها بقي لنا زمان  
هي الواحات ماكلتس من جلدك..  
الفيلسوف أبو قصة فتانة

قال لي بلهجة هرمة فلتانة هو إنت ماجريتش أما فرينا  
خوف من حوافر جحشة الوالي.. أبو زعل؟  
أنا قلت صبرك يابا لما اسأل  
ردت رئيسة الحزب: وانا مالي من أول الجلسة حسمناها

هو انت دايمًا كاره اصحابك؟  
ولو انت كنت شرحت أسبابك..  
كنا عملنا في العلاوة حسابك ذنبك علي اجنابك..  
هو احنا ح نرمّل ونضرب ودع..  
كان كله قدامك.. ماخدتش ليه..؟..  
كل المواسم صعبة في الأول..  
كل القضايا مسيرها تتدول..  
لا فرق بين الأصلي والمبتدع..  
رهن الجدع قورته لنص ريال  
طلع عباية جده من سُدْرته وكواها وربّي دقنه زي تيس كوفي  
وقال ماليش م العمر غير شيبتي  
ياريتني ما فرطت في حروفي  
الشعر كان خيبتي..  
ساعتك ما دقتليش ساحتك ما هيش ساحتني  
إخوانك مش أصحابي  
كحكة معاوية طرّمت أنيابي والبدو عدّوا جردوني تيابي..  
سرقوا جرايتي.. كرّ هوني أعيش..  
قالوا ائحبس دمه نهوي له.. وما دام نكر أمه نهوي عليه  
خرفاً خرسنت انت ومارديتشي  
سألت يازوق! ليه اللي راكب عمره ما دفعشي  
واللي اتركب ينضاف علي حسابي  
الكمسارية قالوا لعب عيال  
طول عمرنا واكلينها كعابي

كلّ بيلهّط وبيغالطني في شبابي  
أشنع سقوط يا ابني بيبقي لفوق..  
الاضرابات مش عايزه جرافته يا (إكيابي)  
أطفالنا بيتخانقوا علي الطرشي.. وف كل مينا الميتين قامت  
تعدل المايلة.. وتذلق البايث..  
واحناف دفاتر العالم التالت برّه الهوامش عمرنا مسروق  
وما دام خيال المآة لسة بيخوف..  
إزاي راح اثبت إن جرحي قديم..  
ومين من اخواتي لنيم.. محقوق؟..  
طبقتك ولد حلاه

حكمتك يا كريم وزغروطة  
طبقي ولد حلاتين.. من فضل ربّ حكيم  
الفن يتجلي يافطوطة..  
كافة دفاترنا يا أبو الهم مزبوطة..  
إنت اللي أهبل عشان آمنت بالقوطة  
الشايب اللي نصحنا بالرضا بيغش  
لهف ميراث النبي وغلاّ علينا المش  
نسر ح نلايمها وكفاية السفر ببلاش  
والاح نسرح ع النواصي ننش ونسطح علي القشاش؟..  
الخوخ ماهوش لايق علي الغلاة  
ولا الفراولة ح ترضي بالبرسيم  
يرحمنا رب حلیم إحنا اللي كنا رضينا بالتقسيم  
ضحك علينا الزعيم وحلف علي الرملة

طلعنا برّيالة يوم ما اکتفينا من الحرية بالباله ..  
حرتنا في الأسفلت ع البطيخ، ما صدقنا  
عصرنا شرباتنا ومجابش فسيخ  
كل المحاضر بنتبت إن كله تاريخ من الخازوق للمسلة  
ومن فاروق للمحلة الفيل طلع ع النخلة يتفلاي  
وابن الأكابر سامحنا عشان يهرأنا  
يا عزيزي مانت عشت تسرقنا  
أيام ما كنا بناكلها ناشفة بعرقنا  
مش كنت بتلاحقنا تسبقنا تعشم الاوطان بتوت ولبان  
وتوصف الأدوية للسجان يرتاح ضميره وهو ببيعزقنا  
شرقنا غربنا في الزنازين .. وإطلقنا نحلم ببيض الديك يقربنا ..  
يوم ما تكاكي القطة للخرفان ناكل حمام ع السيخ ..  
ونمزّ بالسمان وبالصواريخ يتصاحب الفلاح وابو القردان  
أبو السباع حين يرفع التليفون  
يتهز وسط الكون ولا النسوان .... ما الأخرس أهبل والفصيح مجنون  
تلاتين سنة في جنينة الحيوان .. وعمر لا شتراكيه ليها دقون  
من عصر (ماركس) حتي ابو القمصان  
(عادل حسين) بيذاكر القرآن وانت أبوك بعد المعاش مأذون  
والشيخ (مخيمر) بطل الكونكان  
ومادمت ما حزنتش علي (الخشان) أبوك (سليم) راح يموت مديون ..  
وانت اللي صدقت إن الجاز بلا ريحه والثورة أصلا نار بلا دخان  
طلعت بفضيحة أرنب له تلاتة قرون  
كرتون ورق اكسب .. من الأفيون



باريس بقت أقرب من الفيوم والبط فرخة يعوم  
خدها نصيحة قلتها لي زمان إخلص بدين أهلك ولو أحزان  
صنف الشكك ح يفأس الدكان  
وأياك تدير ضهرك لأياً كان..  
البلهارسيا مش من الترة.. ولا النسيان  
جئس الديدان صار أوعي م الإنسان..  
البلهارسيا؟! حكمت الديوان!..

### الوشّ العيرة

آه.. يامن حُنتي وخايف عليه  
إنكسر قلبي لموتك غصب عني  
مع إني ف يوم كرهتك نقص مّي.. بعد ما قدرتني أنطق.. أغني..  
رحت فين ارحمني من يأس البعاد  
وأحابيل المكابدة ع الولاد  
من ميراث المنفي لسنين المكابدة والعناد  
قلت ح تضحّكني ليه تضحك عليه؟  
ضحكتك غمّت عينيه.. حل عن أمة سمايا.. وحل عني..  
لعنتي صنعة إيديه.. عيبي مني..  
ولا فيش غيره الزمن يقدر يعيبي  
طرحت سكتنا أنصاف الغواني  
طفحت أحواشنا أشباه الرجال  
وانطفي الحلم المحال.. حين رضينا نعيش بأنصاف الأمانى..  
حين سقونا من ينابيع الرضا ع النفس أولاد الزواني

سَمِّمُوا العيش الحلال قتلوا الأغانى..

جمر في عينيه الخيال

نفسى أنزف فرحتي المغدورة دمعة

يمكن الحزن الأصيل يحيي الآمال

يكشف الزور اللي خضّر فوق لساني

من تهاويل الشكوك المستجدة

من ميراث الخوف ومن ضعف العباد

اللي طالق ع الوطن مخاليل شيطانه

تدفنه ف كدبة أمانة.. تشنقه في صدقة المحال..

إشربي من دمي واشتدي يا شدة

افجري انفجري ف وجوهنا بكل حدة

إجلدنا يُنجلي فينا ضيا عقل الجماهير اللي صدي

إطلقى الريح المعاندة

ريح سجون مصر العتيقة المستبدة

تزيح ده عن ده.. يستريح الكل يرتاح م المناهدة

لما كلاًه يتلضم في حجة واحدة

جايز القروان يجمع ما تورّع.. يوصل الحبل المقطع

جايز الزنزانة تُلفق ما تمزع.. تغسل التوب المبطع

تنزع القلب الموزع من أمانة.. تنفض الدود الملطع ع المخدة

لما تقلق راحة المستهدي والمستكفي بالمية ف حفانة..

آه.. يا بركة حبسة واحدة

من تراث مصر الحديثة المستبدة..

فيها يخلع صاحبي وشه العيرة ويقابلني بالوش القديم

واللي قاتلني يراجع نفسه عن فعله الزنيم

والمغني يعف عن قوت اليتيمة واليتيم

يفارقنا الخاطي والخطية اللئيمة واللئيم

يتقفل باب المزايدة..

وعلي سيوف المفارق والصراط المستقيم

كل طير يرجع لفصله.. واللي ساب يربط مفاصله..

واللي وصلوا يرحمونا من تاريخهم العقيم..

يرحلوا عنا اللي فاصلوا ع المناصب والحريم

واللي خاني يعمي عني.. يئلهي في حساب حواصله..

يومها ابوس راس اللي واصلوا

اللي عشقوا مصر سيف يقرب بعيدة يعود لأصله..

لما يسقوا بدمهم بارد حديدة.. يسنوا نصله..!

## مانيفستو الثوري الجلف

عارف انكو مش طايقيني

لا عايزين تسمعوا مني.. ولا عايزيّي

بطبعي التكدّي الجلف.. وشكلي الهف

وكلامي اللي بيقلت مني غصب عني

لحمي العريان بيجرح أحاسيس ستاتكم

بيحرّن فقري بناتكم

وبترزل أمراضي ثباتكم وتقلّ راحتكم

كل ما افكر في زيارتكم فجأة بعلي وجهلي

حين احتاج اسألكم عن شجرة عمري  
اللي طرحت في خزائكم بزيادة  
قمحي وكتاني وألحاني.. وصبري..  
قهري وحزني وشعري..  
اللي ببيرق لولي في سهراتكم  
يا حضرات السادة إقفلوا أبوابكم في وئي  
تربسوا حرصوا واستخرصوا بزيادة  
أنا مش ح آجي المرّة الجاية.. لوحدي  
كما جرّت العادة  
لا يا حضرات السادة  
.. أنا ح آجي شايلى أيامي.. وأحزاني زكايب  
ومعايا خلائق ياما –  
لو ما لقيتس ركايب؟!  
.. واح ياكلوا السكة بيادة..!

## يوميات مؤتمر سري

### حفل الافتتاح

مقاديم.. نموت في الاحترام والمديح  
ولا نحس الحزن في لون الشجر  
ولا في رحيل القمر.. زهق من الضجر  
لا بنسمع الأنين في همهمات الريح  
ولا الفرّح في نهنّهات السفر

ولا الهزيمة ف صمت شاعر جريح  
خأنه الرغيف في موطنه القديم  
لأننا اتعودنا أن نستبيح.. كل الحروف والصور  
علي بعضنا نسن سكاكين الغرور القبيح  
أو نستكنّ نستريح للإتكسار المريح  
فيسلاً مونا الكدايين للغفر..!



الجلسة العامة

رَغينا ياما كلام جميل عن الوطن  
قلنا وعدنا في أمور الكادحين..  
الجاهلين عن وغي أسرار مجدهم..  
غنيا مجد الفاتحين.. اللي لووا عن جهل رقبة شعبهم  
عمداً وقصداً وقفوا سير الزمن..  
جهّزنا شعر القحط والمناسبات  
حلّنا أسباب المجاعة فرحانين  
وفي براري الجبن والمجاملات..  
دبّلت قلوبنا.. دبّ فيها الوهن..  
ولإننا هجرنا أرضنا سدي  
وخلعنا توب العفة مسروعين  
بادلنا بيه توب المغانم العقيم  
وسُترة الرضا الذميم  
المنسوجين.. لِحمة وسدا.. من المعايب والحروف الكدايين

خَمَرْنَا سِيفَ لِسَانًا فِي الْعَسَلِ  
لَتَيْنَا بِيهِ كَلَامَ جَمِيلٍ عَنِ الْوَطَنِ..  
حَكِينًا وَقَيْنَا فِ أُمُورِ الْكَادِحِينَ..  
غَنِينَا مَجْدَ الْفَاتِحِينَ.. الَّذِي لُوُوا رِقَابَنَا سَنِينَ وَرَا سَنِينَ  
عَلَّشَانِ مَا نُوعَاشُ لِلرِّضَا الذَّلِيلِ.. الَّذِي بِيُولَدِهِ الْعَقْنُ  
أَخَذُونَا غَدْرَ عَمْدًا - رَبَّمَا وَإِنَّمَا أَكِيدُ عَمَّا  
وَنَفُونَا خَلْفَ حَائِطِ الزَّمَنِ!



#### الاصدقاء

وَأَنْتَ صَغِيرٌ اسْتَصْغَرُوكَ.. وَسَخَّرُوكَ.. لِيَرْكَبُوكَ  
وَأَمَّا كَبُرْتَ.. اسْتَكْبَرُوكَ  
إِنْ كُنْتَ طَيِّبٌ.. دَمْعُكَ قَرِيبٌ.. يَسْتَعْمَرُوكَ..  
فَيَقُولُوكَ.. لِيَهْزُوكَ وَيُلْفِتُوكَ لِيَكْفِتُوكَ  
وَيَوْمَ نَجَاحَهُمْ يَهْلِفُوكَ  
لَوْ عَزَّتْ تَفْهَمُ؟.. يَمَسْخَرُوكَ.. وَيَمَسَّخُوكَ..  
وَإِذَا فَهَمْتَ يَدُوكَ  
وَإِنْ كُنْتَ مَجْدَعٌ؟.. قَادِرٌ تَبْدَعُ.. يَسْخَرُوكَ..  
حَتَّى الشَّقِيقِ أُمَّكَ وَأَبُوكَ.. يَسِيبُ عِيَالَهُ.. يَصْغَرُوكَ..  
عِشَانِ يَاخُلِي.. خَوْفٌ مِ التَّجَلِّيِ  
تَفْضَلُ تَمَلِّي.. رَكُوبَهُ جَاهِزَةً.. يَسْتَحْمَرُوكَ!



في حماية النقد الذاتي

عملنا ياما بالخير حسابكم.. ما حد منكم عمل حسابنا  
دقينا ياما بأشواقنا بابكم.. مين فيكو مرة حس بعذابنا  
قسمنا ياما وياكو قوتنا، ومع العطاشي منكم شرابنا..

شيلنا حملكم.. في أيام همومكم  
ليه يا صحابنا؟ لما بتقبله الزمن أصابنا..  
شفتم مصابنا.. ما حد منكم.. جه دق بابنا؟



مونولوج داخلي

ياشاعر الفقرا غني نبة الحرات  
قول له يراعي الأدب.. بتذكر الأموات  
كلام سمعناه من اللي قبلنا قالوا  
قئيلاه مخفية عمداً.. تكسر المحرات..  
والحلم له لسة في علم السياسة آيات  
ساعة شقا زيادة جازي.. تقلب الآية..  
وايد علي إيد.. تشيل الأرض للسموات..  
الصبر مازال في عرف الصادقين طيب..  
وياخته من كان له قدرة وعافية.. ع اللي فات..

**نقطة نظام**

يامن فقدت المزايا في لهفة الشهرة  
وكنت فاكر نوايا الطيبين تحميك  
ح يعتريك الفرع.. في آخر السهرة  
كدبك رصاص النهاية.. ف مقتلك يرميك!

نقطة عدم نظام

يامن كرهت الصدق يوم ضعفه

وزحفت خآف مغانم الملكوبين

راح الشباب وصُعب عليك صرفه..

فاعمل حساب.. لحساب ولاد جابين!!

## وجهة نظر

العار لحق توبك.. يوم احتميت بعيوبك

لو لسه باقي دموع.. إغسل بها ذنوبك

خمر الندم حرّاق.. يامن نكرت الداء..

خسرت كل سباق.. شمسك علي غروبك

إتسرّبت لأيام.. وحكينا مافاد كلام

ليه إحتमित م الغرام.. وكرهت محبوبك..

صبح ربيعك شتاء.. ولكل بدء انتهاء

دموع دي والادماء.. قدرك ومكتوبك

كم بعت؟ كم واشتريت!.. ورحت زي ماجيت

عليت؟ وطيت بالبيت!!.. هلهآت حال توبك..

خجلان؟ تداري عينيك.. الدم فوق كفيك

إنت اللي دست عليك.. ذنبك في عرقوبك..

## تحليلات

اللي (ما بيْفهم وضوحك..) عمر ماح يهزّه نوحك

لو في يوم تكشف له ضعفك.. يدعك الملح ف جروحك



واللي (مابيسمعش منك..) بكره ينقل كذب عنك  
وان لقاك واقع في نقره!.. يردمك.. مايرعي سنك  
واللي (مابيعقلش قولك..) فُصْره كاره ضل طولك  
يوم يصَحِّح لك في غفوة.. يشنقك بحبال حمولك  
واللي (بيقطع حصيرك..) .. عمد (ويصعب مسيرك..)  
قصد.. حين يحس ضعفك.. يخضعك ويخلّ سيرك  
وانت (... ) سارق مني خطوة.. عمري ومخبي لي مطوة..  
تفرق إية بالذمة عنهم.. همة سلطة.. وانت سطوة..  
قلبي منهم ياما قاسي.. ماقهربي حد.. غيرك!

### استجواب أول

مش فيكو ناس كانوا معانا.. في السجن علّوا الزنزانة  
ولما طلّعوا عبّوا لنا.. الفلسفة بالجمدانة  
زتون جدل، وتاريخ أويما  
وفكر محلول – برشامة  
وثورة باردة في قزاييز.. تحاليل مابين – حانا ومانا  
ولا همهاش بتبئيعها لمين.. ما دام تروج الدكانة؟

### استجواب ثاني

مش كنت يا مبّسم.. زينة مجالسها  
تبرّر الكذب وتطلّ محابسها  
ويوم دهسها العدو.. والغدر دهوسها  
واحترار ولادها في مين طففي فوانيسها  
ومين غدرها.. وخيب ظن فوارسها..؟

وجعل قميصها علم.. بيشيله كل لئيم  
يومها يامحموق وقفت تفسر الكارثة  
بالنقص في وزنا وبخية المظالم  
اللي بأمر التحالف.. حَضَرُوا تجرئسها!..  
\*

### استجواب ثالث

تقدر تفسر لي.. ليه دمي ماهوش عاجبك  
أول ما أنطق.. بترفع في قرف حاجبك  
أنا اللي بعث الحلال ورهئت أشعاري  
علشان أقوم كل ما إحتاجتني بواجبك  
تخطي.. أشيل ذنبك  
ترحل.. أشيل داري، وتاريخ هزيمتي ومراري  
مايبين ضلوعي وافرط قلبي لصغاري  
أشفي غليل الوطن.. واشرب لهيب ناري  
وبانكساري تحلّي تخبي في عبك..  
مواجهة نقدية  
في السجن بست الوطا.. شفت لك - بطيخ  
وفي المجاعة.. سلّيت لحمي.. مرّق وطبيخ  
رميتني لما افترقنا.. للكلاب والسّيخ..  
والنعمة تنسب إليك.. والنقمة فوق راسي  
وفر سموّم بسمتك.. جاي لك زمان قاسي  
واللي افتري كذب - بكره ح تكنسه التواريخ!..



بيان فردي قابل للإدانة  
أنا المعمم بهمي في مواخيركم  
قصايدي لَضمّت أوائلكو ف أوخركم  
قدمتكم ياما علي نفسي.. فدستوني  
وروحثوا بوستوا (جدم) من داس مناخيركم  
أنا لعنة الآتي عمري ما كنت يوم نساي  
وهبتكم نور حياتي ضحكتي وبكاي  
ذكرتكم في الضنا.. في الفرح نسيوني..  
بدوني نقصت بحاركو وعُمت من غيركم  
ما عادشي في العمر باقي.. نبكي ع اللي راح  
ولا فيكو ساقى تداوي خمرته لجراح  
علي لقمة الحزن والنكران فطمتوني..  
إيه غير جنوني  
مشحُبطني ف دفاتركم!؟

### كهنة مستديمة

مين زيك يافقير الدار.. يا مطوع جلاميد الصلب  
وتثقلي علي جمر النار  
أنا زيك في الزمن الأعوج.. باتقطع خشبة ومنشار..  
أنا وانت خيالين في الضلمة.. أنا وانت ضلّين في النور

تورين.. اتربطوا في الساقية..

حرفين ضايعين في كتاب مسطور

وجهين للعملة.. أنا وانت شاطر مشطور

أنا وانت – عقبال الأملّة – زُملا، حمارين حنطور.

بتقلّبها يسار ويمين.. وبتحسبها بالملايم

بالألف البيه، بالكلمات بالوغار يتمات بالشهدا الأحياء – الأموات بهوم الدنيا ووعود الدين، بأماير ماركس واماني لينين، بالعرب العاربة العجميين بالأدبائية الثوريين – الحصالة والنفطيين بالثوريات الرجالة بالناصرين المعتمدين الطبيعيين والطليعيين بالفديين فقرا وبشوات بالقوميين بالأميين والأمميين بالشييعيين والشيوعيين بوعود الزعما الشعبيين – الرسميين.. بالمختلفين المؤتلفين بالمنفيين المكتفين والمكفيين بالمنتسبين المحتسبين بالمكتسبين المقتسمين المحسوبين والمسحوبين بالأمر الشعرا والشعرا الأمر.. بالشعرا الصّدف المرتزقين بيمين في يسار بيسار في يمين..

تحسبها بيمين عن مين وازاي؟ تحسبها لمين؟

لامره بتصنق وياك الحسبة وتخزي اللايمين، ولا مرّة بتكذب وتشتت شمل الراكبين – وامبارح لا مسامح يرحل، ولا يرحم يومك ويوصل أحلامك لليوم الجاي.. الحكم مؤبد ومؤكد إنك ح تّكّ مربوط ومكبد ومكبل في سواقي الشجر النساي..!

ياتشق هدمك ياتشق الطلبة

الناس دي ياهبله أو انت الأهيل؟

والافضل؟ نحسب مع بعض. اتفضل – إحنا علي الأرض نقدر ع الحسبة؟ تسألني؟ اسمع لك.. وتجاوب؟! بصراحة ح افكر!!

الفاعل انكر

والباعث دايمًا مجهول

العاقل أصبح مش معقول

ويا إما الصّدق صبح مُنكر؟! يا انا شكلي مبقاش مقبول

ما عادش أصول

وانت بالذات ما انتش مسؤل  
لاف سوق الكلمة ولا سوق الفول..!  
الشاعر مش شاطر دايمًا.. والشاطر؟ مش دايمًا شاعر!  
و(الشيما) مش شرطاً واعر -  
و(الويما) لازماً مسطول..  
بيعيب العايب ويغيب ويبرجع ثاني ويتصدر  
مانشيت الثورة.. والدوري..!  
يامدد البترول الثوري.. الغايب راجع مسطول  
السلم نايلون علي طول  
اليويو يشتط ويرجع يتمط ويتحط ما يقطع  
الناقص لوزايد أجدع والأنفع تفضل مجهول  
الأعمي ح تسمع له يشوف.. والأطرش في الزفة بيدع  
الأخرس قالها من الخوف. علي حسب وداد الريح قلبه  
ح يلعلع.. دي فلوس بالزوف..  
الغنوة دايمًا علي طوعه  
النسمة بترتاح في قلوعه.. مشروعه يسامح ممنوعه  
مطرح مابترسي يدق لها.. يربط ويزبّط مقطوعة  
ويغني علينا يغني لها -  
كلنا أبناء النيل ياخليل  
كان حظي قليل  
والظرف بيحكم ياسياسي  
حبة ملاعبه وحنة حماسي  
ع الموجه تقبّ أليف راسي وحليف قاسي

علي قد ما تحجل ح يجوالك  
يغزلوا أيامهم علي نولك..  
وف عز الأزمة حين تنقل يلاقو لك في اللجنة كراسي..  
موهبة تاريخية، تنمية – مطلوبة بمعدل ثابت  
من حسرة أيام النائب وطبيخ الأصحاب البايث  
للليالي السجن العرقوبة  
تحسبها لو طابت خابت.. ليه طالت ليام دي النوبة  
يا سنين الويسكي والتوبة.. الطوبة جت في المعطوبة  
يا تسافر يا تشوف لك ساتر  
الخلق بتنسي ومين فاكر  
ما دمت رجعت حامد شاكر – غافر ناكر..  
ح تلاقي الحسبة الملعوبة شرعية ولو مش مكتوبة  
تفهم في اللعبة وتفانينها؟ خش الملعب  
إلعب مع ألعن ملاعينها  
اللعبة ح تفرض تفانينها.. الغاوي ينقط بطاقيته  
والهاوي يوفر حواديته والخايف؟ يتداري ف بيته  
مين فاضي يغيته ولو عيط  
الدنيا قلبت قوانينها والأحوط تنطق بالأزبظ  
أو.. استعبط.. واتلعبط في عكارة طينها  
ياتروح مكسور بين رجليها  
– مين فينا كداب؟ الكذب حرام!  
الشاعر محكوم بظروفه  
– مين فينا خوان؟

خان مين؟ .. ولمين .. كان فين .. وبكام؟ ..

- كلنا في حساب السوق خاينين

التاجر حاكم مظروفه علي قد ما بتساوي حروفه ..

- مين فينا جبان؟

كلثنا قاسينا من الأحزان .. ومن الزنازين

واكلنا من نفس القروان .. ولا واحد إلا وخاف خوفه

الفرق يادوبك في النسبة

وح تفرق مين عن مين؟ عن مين؟

راح تغرق في بحور الحسبة

أقلام جقت - أوزان خقت

اتكعبل صاحبي اما اتلقت

الصيني اتبدل ملامين .. والطي لطين

وده كان، وده كين، من باب الخلق لباب عابدين

الصين خرجت من سور برلين

تبقي علي مين؟ سجان مسكين مديون لسجين

كاهن يا كهين عقت الحبل علي فلسطين

بيروت تعرفها من الدكاكين

زي الجرائين الدنيا اتقلبت دنيا ودين

من روما لحد الأرجنتين .. احنا الباقيين

زعماء جاهزين حاضرين غاييين

من نسل كافور وصلاح الدين

شي الله يا حسين رايعين راكبين راجعين راكبين

حتي في السجن لنا الكانتين

يا كريم الدولة يسار ويمين.. ياما عُهدة وصعيت ع التكهين  
قُرّي يارِما - خبرة قديمة

كافة تفانين مسرح جرانين تلفاز سيما

في كل زمان إحنا العاجبين إحنا القيمة

وان كان عايبين دايمًا جاهزين.. قلاووظ للجبهة البريمة!

عطشان؟.. إشرب

قرفان؟.. إهرب

لا عارف تقسم ولا قادر تضرب

وبكل غياب بتعكر ع الأصحاب الماء

ضحكت عليك الأعداء

وحرمت اولادك من حفلات أعياد ميلاد الزملاء

سهرات تدجين الشعراء

ح تموت قهراً وبنفس الداء

أول م ح تعلن أنباء.. الغاء قوانين الاستثناء

توتة توتة تعيد الحدوتة والماضي ح يشهد لليوم

المجهول ح يشيل المعلوم..

الظالم يغور للمظلوم والجثة تقوم

ح نجمع كل الأعضاء ونلمع كل الأسماء

وح نطرح كل الأعباء ونصالح كل الأعداء

ونقسّم بينا فتافيت الوطن المقسوم

وساعتها ح تخرس انفع لك

ولا فينا حد ح يشفع لك.. واسمك مش ضمن الشهداء..



## كفاح النص شبر

حاربت ياقصير لحد ما خيبت  
ورجعت تتباهي بتوب الانتصار  
مين اللي قال لك: يوم ما بعث - كسبت؟  
خيابة حتي في لعبة التجار!  
البحر ما بيرويش - ولا الأكاذيب  
دا الملح جير شقّ في لسانك  
رحلت في الشهوات بقلب الديب  
تبعد ما تبعد تندفن في مكانك  
شبرك ما هواش متر لو قيسننه  
ولا هذا توبك مهما شبييت ليه  
ايه اللي غرّك يا ابني قلبسته  
صار لك كفن حي  
وانت الصاحي - ميت فيه!!

## الغولة لابسة الفستان

ياتري احنا بطلنا الشعر  
ارتحنا وبطلنا نعيش  
والباقي من فرط العمر  
ح نبيعه بفرافيت العيش  
ما اصعبها خيرة ما فرقشني

كان فيها.. ولقيتها مافيش..!

١

ياصاحبي سلفني مقامك غيبوتي محتاجه مقام  
شاركني بواقي أحلامك يمكن تتقننا الأنغام  
عطيتك إسمي وبقيتك ولّعت صوابعي العشرة شموع  
شباتك علي كتفي رقيتك وحميتك أيام الجوع  
لساني قطعته وبلّعته لجل انت تكمل حواريتك  
واستيتك يوم العوزة ما لقيتك!!  
أنا صاحب جرح صاحب واجب

علمني الفقر أصون العيش والملح  
علمني القهر أحفظ غيبة وحضور صاحب  
ولذلك نكدي ومش عاجب  
ولأني حيا الله يادوبك عضو ف عابدين مع اني ساكن شبرا.. دائي قديم  
إتنسبت من الأول في كشوف المظالم المتاهيم  
م (النجم لمشمش للراية لنحشم لحديتو) وانتم غيرتوا  
كلّتها أزواجاً أفراداً وانتو  
أكلتوا حتي ف ايام التكديرة فليتو  
لّعت زنا زينها وانتو... يا استوزرتو يا استشيختو يا فلتو  
علشان كده دايم إسمي مرفوع م الجدول  
مركون علي نفس الدرجة..  
باستني سماح البند اللي انت بدمي كتبته

عريان في طابور الكستور الثوري..  
ونفّر عادي إلا لما يشتد الدّوري.. فتحتاجوا لما تهتاجوا لانشادي..  
في الهوجة أغني لكو بلادي بلادي..  
أسكر بهدير الجماهير.. يتهيألي ان الشقة براح..  
موسكو بتعني لأبريم وكيف بتنهني شرمساح  
يكويني العرق الفلاح إشتط  
أحدف لشمال وانا متربي علي يمين الخط  
أطبّل في المتطبّل اتشال واتحط  
أحسد ع العفرة سكان بهتيم  
واعيد المواويل المتقاله عواله.. نفسي ارتاح  
أحلم بمواكب عمال التراحيل الفلاحين زاحفين من ميت سلسيل لطناح  
علي جدول صناديق التغيير الديمقراطي  
صوتهم في عروقي يدمدم دم يجيب العالي في الواطي  
ياخذني الشعر لشط بحوره واهتم  
واما افوق اعتم.. الهم زكايب ما بتلم  
أنتم وأنتم مؤامرة خفية في العناوين الرئيسية  
أحتاس واحترار بين العواميد الفرعية.. متكبل بالتكتيكات المرعية  
أتكعبل في التقسيمات النوعية، الترضية الحركية، الطبقيه  
احلم بالافتتاحية اللي تزيط ترتيب الأحداث  
ما اقدرش اتحمل هذا العجز المتحجر في عيون الناس  
لما القي القسمة اللي طول عمرها ما تقبّش  
علي اثنين.. قبلت وبكل بساطة علي ثلاثة..  
يتجنن فيه العاقل يعلط فيه أبو العريف.. ويضيع مني الشاعر..

نفسى أعرّف مین اللی حلب البقرة ومین صفاها؟  
مین أفسدها ومین أفساها؟ مین یا محامي الأمة؟..  
یا من كنت وعدت الفقرا بكشف الغمة واعادة فرط اللمة  
فاذا بیک تفرطها فراطة بكل الهمة..  
وانا لما لبست العمة، قریت الصفحة الثقافية بذمة  
وفضلت اتمی أخمّن منها حقيقة الحاصل  
أعرف إیه الأسباب اللی تخلي الملعّب في زمن الشدة مواصل  
والمتعّب في زمن الوفرة بيفاصل..  
والكداب النوري في كل الأزمان واصل..  
ولیه الحبل السري رغم وفاق الخلف ورغم خلاف التوافق متواصل  
ولیه صاحبي أصبح حصالة والتاني ربّا زبيبه وساب دقنه عليها ريانة  
والتالث تاجر في البالة والرابعة شق طريقه رزالة..  
لیه دائما بنته زهقانة وقرفانه  
ولیه الخلق الرايقة ديابة وهيانة.. والخلق الواطية عيابة وخيانة  
ولیه بعد ده كله الصناديق طلعت كدابة  
جمّعها الكرش وفرّقها ابو قرش بخرزانة  
ولیه أنا رغم لهيب المر اللی ببحرق قلبي  
بالقي نفسي ف مياتمكو زواده وف أفرأكو عوالة؟  
مین فينا عكر ع التاني؟ أبو مية والا ابو قرشين؟ واخذنا لفين؟  
رخبیت اخبال التلفيق لحصانك وقطعت لسانی  
يوم ما ح تحتاجني - حتجّني مین؟ أنا شلت عيوبك وعیوبي  
برأئك من كل ذنوبي، وسترتك برغيفي وتوبي  
إسمح لي أعرّف إمتي بتغير توبك

إمتي ح تدبحني، علشان يرضي عليك الناصريين؟  
وامتي ح تكتفني وتوز عليه النفطيين  
وامتي ح تسلمني لقلالات الذمة وقلالات الدين اللي باعوا  
علي الطاولة القومية ألف فلسطين وفلسطين باسم فلسطين؟  
أنا عارف!! نفسي أمارة لكن نفسي في أمارة..  
علشان أفهم عجزني عن تفسير يشفع لي.. عند اولاد الحارة..  
قدام اولادي بأحجل م الآهات واتداري  
وباحس كلامي ف محاضركو فضيحة  
لاني شايف الصورة صريحة  
الناس في بلدنا حتي اولادنا صنفيين، شعيين  
في يسار في يمين.. صنفين  
دهماء غوغاء - حرافيش.. وولاه وجباه - شواشيش  
صنف بيحكم بالسيف القشاش وياكلها بلاش  
والتاني ما يحكمش لكن عنده الموهبة يتحكم في لجام الأوباش  
يحشي دماغ الجماهير الثورية قطن وشاش  
أو يجمعها تهتف في مواسم الغلاة للبكاش!!  
وحياة أيتام ابو زعل أنا قصدي شريف  
لكن جرحي بينقح ومرارتي مفقوعة واجنابي من كتر ما عشت أبرر -  
من غير ما استفسر ولا افسر.. موجوعة  
آااه.. ياويلنا م الشبعة بعد الجوعة  
وآه م الراحة بعد عذاب المقطوعة  
وأهين لما الواحد ينشق ويبقي اتنين.. قلبه قلبين، عقله نصين  
روحه بتصرخ فوق جمر الأحزان أحيان

واحيانا ترقص علي طبل السلاطين  
آه... آن الوقت الآن، تثط الرقبة علي السكين  
يمكن نقدر نوقف نرف سنين المساكين؟..  
الوقت ما زال وحيفضل يسرقنا زي ما سرّقناه  
وعدونا من كافة أركان السوق ملاحقنا من قِلاّة مالا حقناه  
ويا رحمة شعبنا تلحقنا..  
يا الوقت ح ييجي واوراقنا بإيدين الجهل ح تخنقنا..  
وخصوصاً إن اللي مخالف ومعادي، أصبح هادي، متحالف  
واللي علي السبحة شتمنا وسلامنا أصبح ولا واحد منا.. ما يخالف  
واللي شحطنا علي سكك الفرقة ولخبطنا رضي عّنا واصبح متآلف  
زقطت الدنيا وزقطنا أصبحنا بنحضر حفلات الاستقبال،  
ومشاورات الاستهبال ولجان ترشيد الاستغفال  
الخط مباشر.. بينا وبين الدور العاشر  
الأشيا بقت معدن واتزبّطنا.. ألسطة  
بقت العصمة في إيدينا وفتح مخك يا اسطي  
الثورة زي المدنية بتتقدم فاتكلم..  
ما تخشش في التفاصيل وتعمّم اكثر من كدة ح تمسّخ  
دا السجن اللي هو السجن، دخوله أصبح بالواسطة!!

✱

٢

طول عمري وحكايتي حكايتك

قاسيتك وانت قاسيت مني

أحلامي سجنك.. أيامك سجنني  
في مرايتي بصيت.. شفتك واقف تحاسبني..  
العيب كان منك والا كان مني؟..

صدّقني:

واحد راكب واحد.. صفر  
واحد ساندُ واحد صفرين  
والخيرة ما فيهاش أيها خيرة  
يا لحيرة في وديان التسلية والنسيان  
يا لموت بالسكّة أو بالانكران..  
صدّقني.. أنا مش هياب ولا عياب  
لا بامضغ خسة لحم الأصحاب الغياب  
ولا با تلّكع ع الأبواب  
ولا ح اتسول عمري من إيد النوري الدحلاب  
علي قد ما ايدي تطول الحية ولو من ديلها  
كلمتي وح اقولها.. ح اقولها  
تسمعها واللا تهملّها.. ح اقولها..  
سمسار الأنفار الثوري  
أراداً من سمسار البترو دولار  
والكرابيغ في القلعة علي لاجناب  
أهون من خوازيق لاصحاب  
والتعذيب في الأوردي أو في السراذيب  
أرحم بكثير من بسمة كداب علي وش الديب  
أبو بيبة زبيبة.. العيبة

واللا ابو نضارة - ستارة وعبارة دوبارة  
يرضي جميع الأطراف.. م السلطة للأرياف..  
ويزيف صورة أحلامنا اللي خطفناها.. من بطن الليل الخواف..  
آه.. وآهين.. ع الحرُّ من الفعل الشين  
وعدك من صنع ايديك ياشايل طاجن سّك.. فوق  
هية المغرفة ح تعبي من فين  
غير قعر الزفت الدّست المحروق  
(أردب ماهولك... ) لكن غصين عنك راح تحضر كيئة  
(قربة ومخرومة....) وح تشيلها.. وح تخر عليك..  
قدرك.. كدرك..

اللي ح تحكي له وتشكي له راح يقسي عليك  
ولا واحد راح يسمع لك أو يواسيك  
حتي اللي انت مربّية واللي مربّيك  
كلّ فيه اللي مكفية  
كلّ راضي ع اللي مكّية وكافية  
خطي علي قد مداسك

مش مسموح لك تخرج برّة مقاسك  
طول عمرك نكدي استغفر وانكر احساسك

مخك كان ايام التكديرة تخين

ماسرقتش أكل المساجين

وايام النكسة طلعت حمار

ماقعدتش في ضل الحيط ايام الحر عشان تتدكّر

وما غفقتش دبورة نهار الأحرار



علشان يبجي عليك الدور تستوزر

ضيعت الصحة تخمّر في ترنش الواحة.. تزرع قهر الصحرا جَزَر وخيار

وكنست ف ايام الاستعمار العنبر.. علشان يلقي زمايلك راحة

وايام الحرية عمّرت ابو زعل.. ما شيلتش أعلام في الساحة

ما دخلتش بستان الاشتراكية.. علشان تبقي لسان الوطنية الأحمر

خيبتك دون الخلق راقات.. مع ان الكل كانوا اصحابك

لكن لما جُم يتعشوا ما حدّش فكر في منابك

لانك عِلّة وقلة ودايما توصل وخرى

وعامل فيها مغني الزرع البدري

الفرصة فلنت منك.. عرق احوالك دساس

واطي وواقع من قعر الحلّة..

مش لايق تتأهل علشان تخطف أبصار الدولة

عمرك راكبك وسواس.. وضعيف قدام ضعف الناس

لا انت من اصحاب الحكمة

ولا من ارباب الكلمة

ولا من عيلة علي (اوله)

مع انك فاكرو مذاكر كافة كتب القهر المصرية

حكومية وشعبية وثورية

أخذت الدنيا في وشك جد ف جد

ولا قدّمت السبت عشان تلقى الحد عشان حد

ما عرفتش يا عبيط إن بحور الثورة محيط

لذلك ما فهمتش سرّ الفولة

وليه قسّمت روحها فوق اكتافنا الغولة

حبه يمين.. حبة شمال..  
حبة للسادة.. وحبّة عشان العمال  
ما عرفتش إن الزعما رجال أعمال..  
فكر شوية ومكر كثير  
والحال عمره ما يمشي إلا بالمشي علي الأحبال  
عمرك ما صدقت بأن الصدفة ما هيش سهوة  
ولا مرة فهمت بأنك عشان تسوي.. لازم الأحسن متك مايسواش  
وان القارح لو غفل لحظة ما يترقاش.. والبكاش حيروح ببلاش  
لو ساب بصبوسة ضي وما كتمهاش  
لو تحكم يطفئها برمش عينيك  
وبكل سذاجة صدقت رباية الغولة.. اللي فهموا الفولة  
من عيلة الباش والبكاش اللي قالوك  
بيت النتاش في المد الثوري ما بيعلاش  
سطولك بأغاني الحشاش والبكاش والنقاش  
وحكاوي البية الأومباش  
وهبولك لاستراتيجي وانفردوا بالتكتيك  
(الثورة... قدر الثوار) واستولوا علي البار  
(مصير الثوري مرهون بمصير الشعب)  
ورحلو لبلاد القرش الصعب  
(السكة طويلة ولكن الخطوة بداية الميل الألف)  
وفاتوك ماشي وركبوا الحصانين..  
سراً أو علناً محشور في نهاية الصف..  
(بص لقدام.. خليك في الكلي وفي العام...)

(ماتغرّ عناش) (ماتغرّ قناش في التفاصيل يازميل..!)

فاهم ياجميل!!

عاشان تفضل طول العمر (عطية الصّيرفي)

لو حتي تقرا كتاب النيل

تفضل (عريان) القرفان م التأمير

مركون جنب الحيط بتعد التلاميذ

تحكي وتشكي زي العواجيز

أو تفضل (عمك جاد) الحرفي عتبك واطي

صورتك مش لايقه علي الحيطه مهما نجرّت من البراويز

وصلاة النبي يفضل إسمك يا (سمير) حصوة ف عين الأعداء

مشطوب من كل كشوف الأسماء إلا من كشف التكدير..!

✱

٣

إنا أعطيناك التفسير زودناك بالتبرير

منذ التحرير للنكسة حتي التغيير

ما عاذ الله من التقصير.. انت اللي قصير

طولك، نظرك، عمرك حافي وقصير

نفسك زي دراعك، باعك مقطوع وقصير

يخرب بيتك.. جنس حمير ما فهمتش لسة الفولة

ماعرفتش مين الغولة وليه قسّمت روحها نصين

منذ تسيد (مينا) وامتلك الوجهين

حتي لما انقسم العالم لاثنين

ما فهمتتش ولا عمرك راح تفهم فأنحط  
ح تفضل تلهد تنهج تنشال.. تنحط يا دكر البط  
لكن عمرك ما ح تقدر تتلائم ويا الخط  
لأنك ما بتشربش (سيجارة الثورة) وتبيع الثورة  
ما بتسهرش ف (بار الثورة) تزايد ع الثورة  
ما بتكتبش بدم الشهدا (مقالات الثورة) في جرايد (أعداء الثورة)  
ما تعلمتتش فن كتابة وقراية (حسابات الثورة)  
فن الحرف يهدّ الحرف.. عشان نتوائم ويا الظرف  
فن النقطة تزيج النقطة تاخذ من كل الأطراف المعنية بطرف  
فن القول المحسوب، المطلوب، المعدول بالمقلوب  
الحافظ ناسي كل المكتوب  
حسب التعديل التبديل الدائم في الخطة!!  
جاك داء النقطة!!  
لا بتعرف تربط جرافته.. ولا بتليق في زاكته  
قليل الونسة ونكدي ومش عملي وقليل الطهي..  
لا بتفهم في لوع النسون ولا دلع الغلمان  
ولا ولع الخبرة بالنسيان  
بتضحك ع اللي يحزن ويتحزن في يوم الرقص  
وعندك نقص لأنك من جيل بطل  
من عهد ما كانوا الفلاحين فلاحين والعمال عمال  
والشعرا مش أصحاب أعمال، أيام ما كان في القلب خيال  
وما زالك عايش تستني بركة ذاك المتمكن  
مُلسن كل حوار في الممكن

حامل مفاتيح الأسرار علي مرّ الأنظمة وف كل الأمصار  
اللي بيولّع شيش السهرة بقلوب الثوار  
لا حول الله!! خمسين حُول يا ولداه..  
فطموك ع المر وما اتفظّنت.. سقوك الخمر ولا اتسلطّنت  
فإذا اتحسرت، تعيش مهزوم.. ولو برّرت، تعيش مقسوم  
ولو فسرت، إحترت ما بين الفرس وبين الروم  
ولو انكرت، تموت مدهوس متعوس مجنون  
فاقنع بالدرجة الواطية إسند ضهرك ع الحيطه المايله الواطية  
كم ياما حلمت تتوب علي إيدك بنت الخاطية  
لكن عشاقها أشطر منك، أكبر واقدر واكثر منك  
ركبوها وشدوا لجامها.. فكوا حزامها  
مرمطوا في الأرض حرامها وخلطوا حلالها بحرامها..  
وفاتوك ترضع أحزانها وتتعتتر في ديل أزمانها..  
كعوبك خشنين وكلامك جُف  
مش لايق علي لون فستانها لأنك طول عمرك هلف ومنحاز  
ما فهمتش ولا عمرك راح تفهم  
إن (جواز الثورة) بالجاز خلا الثورة تبقي مجاز..!

✱

٤

خايف؟.. او عي تقول.. وان قلت.. اياك لا تخاف الغول  
في زمن الحلم المقتول..  
والقول المتساوي عشان يصبح مقبول

الراكب راكب علي طول  
والماشي الحافي ح يفضل ع الشوك علي طول  
يادوب يسمح لك أحياناً تَلْقَطْ أنفاسك  
تختار الذنب اللي بناره تقتل إحساسك  
أو تختار السيف اللي تسلم له رقبتك  
تقتل به حماسك.. وتسيبها كلابها علي ديابها  
وتقضي الأيام الباقية علي آخر ابوابها  
في سلام الانعام تتمدد.. وتنام  
تحلم بالأيام الأحلام.. بالأصحاب الأحلام.. بالأحزاب الأحلام..  
أيام ما كان العمر يساعي شعر الدنيا  
من شيلي لميت القرشي لفيتنام - وتنام..  
أو اذا كنت ح تقدر: عيشها كما الأيتام في جحر لئام  
إمسك زمارة وطبلة ونبوت  
دور زي الطور السايب أو زي العنّدي الخايب (وُلد بهوت)  
تنطح هذا وتبطح ذاك  
مرّة في الهايفة ومرّة في المزبوط  
تفضح لوع البالع وتنغص عيشة البايع (والشرّ...)  
تلقهم وتعيش قلقان ع الأيام اللي تقوت  
بين مر الصبر علي الثورة ومرّ القوت  
ويا إما تسيب النازل نازل والطارح طالع..  
وتسيب العمر يفوت  
تتحسّر حبة أو تتكدر حبة، تاكل بعضك أو تاكلك لأيام  
وانت بتلملم من بين الأقدام فتافيت اللقمة. ومن بُق الحوت..

لحد ما يبجي عليك الدور  
تختار الجنب اللي انت ح تتحط عليه.. وتموت..!

## دم السلام السماوي

دمه علي كفوفي ويستغفرني  
زنزانة المنصورة تستحقني  
وقرش خالتي الفقري يستقبرني  
من رعب بكرة أيام زمان حترني  
من شوق بلاني ملاني خوف وذنوب  
علمني أنسي اللي بتذكرني..

ياحاج ليه الحق ح يأخرنا، وانت اللي علمته يورع خيرنا  
كرهته.. نسب الخلق فضله لغيرك  
واتجمعوا العسكر علي تفيرك  
انقصدوني، صبحت انا المطلوب  
انا اللي داهن مركبك بإيديه  
ورفعت علمك جوة حوش أعاديك  
نقرت شعري ف موكبك مزازيك  
مرغت خدي فوق خطوط سيرك ولا سمعت لغيرك  
سلمت حبل رقبتني طرف إيديك  
هجرت أهلي ودوبت في المحبوب  
ظنيتني صاحبك وانا في الحقيقة أسيرك

يحاصرني موج السوق فتستثمرني  
كانت أمي من خوفها بتستأخرني  
حلّمت ياما بقمرها.. التراب عّورني  
مسكين ما كنتش سامع الصرخة  
تهت ف حوارني (البيضة والفرخة)  
لما فهمت سؤالها بالمقلوب  
خوف الحرام ساعة الحساب عّورني  
شيخ المنصة تهّته المكتوب.. طلّع حقيقة وربع من كمّه  
وحلف علي الكدبة بشرّف أمه  
استكبر البلم علي أيوب وانا اليتيم الطفل يستكبرني..  
صورة النبي كبرت كثير ع الحيطه  
وعشان سياحة لبسّوه برنيطة  
وأكلوه بعد اليمك جرانيطه  
أمه الحويطة بدّلت خطتها  
وغيرت بعد الوفاة طربتها من خوفها ينسي ما لّقتهوله  
وبعد ما يتباهي يوم خرجتها يعرف جماعة بيدّلوا قوله..  
يلبسوه توب خزّ ما هُوله.. والعمر عاشت حرّة مستكفية  
الطرحه دايبه والرغيف خمران.. بالملح زي المش ما بتفرّقش  
مستحمله من قبل عام الفيل.. تبعت ولادها للبحور في النيل  
عثمانه ح يعودوا بقمح وخيل.. يوم الهزيمة لجّل ما تكدبش  
قطعت لسانها وما عطّتي دليل  
إحلّ لغز الصيني واليمني والاّ أحلّ الحزب من تمّني؟؟  
قلّبت ليه الصفحة يا زمني ولية لبّخت



ضيعتني بين الخطوط والبُحْت  
نسيتني أمي ف لبُخة التراحيل..  
لما اتبَدل خوص النخيل براميل  
أجبرني أبوس إيد اللي عاش يقهرني..  
رجعوا التلامذة وقاموا بالواجب  
وعلاّوا عين الحق ع الحاجب  
وفكروني بيوم ميلاد الوطن.. بلقمة الخطابين بالرّز بالأشعار  
بكلام حقيقي يليق علي الترتيل وغنا جميل بتجمّله الأفكار  
(كل الزهور في الشمس تتفتح..)  
شوكها ف ليالي الحلم مايجرح  
أطفالنا علي أغصانها تتمرجح..  
باب السما إحنا اللي ناقشينه بنجوم في لون الدم والحرية  
القصر ده عاجنين سَوا طيئُه  
بدمنا من أول الشهدا لآخر الصفحة اللي بتفكرني..  
علي قد ما فجرت سلاطينة  
هيجنا بحر البشر.. صحينا ملايينه  
بالفن والحب دقينا مبادينه  
لكن دناوة الغرض سدّت علينا الكون  
غرّق في شبر المرض أجمل محبّينه  
وصّفي مني دِما عروقي.. وما شكرني  
يا عمّ حلمك عليه القلب مش خالص  
توّهنتي بين السكك خالص..  
حرّمتني أصعب علي نفسي خلطت يومي بأمس

حرمني دود الأرض من همسي..  
قاوحت طرّرت بقشة الأحلام.. رميت همومي في بحور فيتنام  
وداويت جراحي ببسمة الأيتام  
في رحلتك عانيت سنين جوعك.. ومن الرياح حاجيت علي شموعك..  
خاويت ما بين الكرّد والأورام  
كان عشمي عيشي يبرّ تتذكرني..  
كان عمري أصغر شوية، وقلبي مش ناقص  
لكن جموع الهوي علي نسمة أخذتني  
ويا جموع المشاعر في الميدان بتصّب  
الحزب دارنا.. مسارنا ما كانش بالساهل..  
لونا حلم الصحاري بخضرة الساحل  
مهرتنا طلقت صهيلنا زي آهة حزن  
الكره طعمة مرّ زي الحب  
الشمس متخشبة من شنغهاي لبكين  
تغوي خضير الطير علي الزنازين  
قلب الشجر مش خالي م المسامير  
لكن قلوبنا اتعصّبت للخير  
ساعة ضحكنا اهتدينا ببعض.. حتي العساكر خلعوا قوايشهم  
والشغالين فاتوا معايشهم  
ولا صعب عن فكره عاشقة بكره - حايشهم  
زي التلامذة في مدرسة واخوات  
قربنا من بعض، قربنا السما من الأرض  
خدنا وعطينا والمدني واسع.. يقدر يساعي من الحبايب ألف..

الشباب والد والعجوز مشتاق  
سوا نختلف نتفق ح تطاوع الأوراق  
واللي ضناه الفراق بالحق بصّرني..  
كان حد قال لي زمان إن الصباح بالوعد والنصر بالأشواق  
والثورة حبلي بطفل من صلبني  
علي مد إيدنا وايدكو نعدّل السيرة  
احنا اللي كنا رغيّف وملح المسيرة ودم للحرية  
ما كانتش لقمّتنا سُحت ولا الهدوم عيرة  
رغيّفنا للخبازين الفرن والأناشيد.. للعجانين الخميرة  
غنوتنا للفلاحين العزوة والجيرة.. وللصبايا نشيد القمح والحنة  
وللغيطان الحديد بوابير ووعد جديد  
إحنا اللي جعنا في ليالي العيد وف كل خطوة فوتنا أب شهيد  
وان كان خلطنا الحلم بالعشاق والوهم بالأشواق  
(القلب عمره ما كانتش من برة...)  
ولا كان شبابنا معرّة  
من عهد ما وعينا ببلاد حرة شيلنا قلوبنا حمام علي كفوفنا  
وقيدنا نار الشجاعة من خشب خوفنا  
وبسيف من القش جرّحنا أمم أعداء  
في قلبي خبيبت جراحي.. كبرت لما فهمت..  
ليه النهاردة يأس بتصعّرني..  
ياللي بدعت الوصايا ليه تخالفها  
حشدتتنا للأغاني فين صدي حروفها  
صمت الخرس والحرس يا خال مخوفها

الشجرة خضرة حرام تبليها بخريفها  
رضعتنا الحزن وانت الوعد بفرحنا  
سيفك أمان الحمي ليه كان يجرحنا ؟  
قلمك شرح صدرنا ليه صار يشرحنا  
لحد امتي مرار صبري علي مُرك يصبرني  
كان صعب تظمنا تروينا بلبن واحد نبات في بيت واحد  
ننطق كلام واحد.. إحنا الفرادي حلمنا معاك نكون واحد  
فرعتنا ليه يا خال مما حلمنا بيه..  
خنته ومرعته ليه، أطلقت جهله عليه..?  
يمحيه وينفيه  
من أجل .. تفضل علي تل الذنوب واحد!

### ساحات النضال اللذيذ

ما أحلاها المعارك  
في ساحات الجمارك  
تكفيك من شر نفسك  
ودخنة الفبارك..  
لكل فاعل في التاريخ موال  
ولكل آتٍ في الزمان أحوال  
آن الأوان يا (حسين يا ولد عبد ربه...)  
تضرب جرس وتواسي وُلد الخال..  
وتخفّ حمل ضميرك الحمّال من احتمال دُنبه

الكذب صار في اللجنة راس المال..  
يا هلثري لسه شايل هم إخوانك وشايل همي..  
أنا ليه شعب كريم.. عشقه هدر دمي..  
وحزب علي سهوة مني سقاني من سمّي  
فانساني - أنا نسيت اللي فرق بينا  
الأمر فيه ألف إته يا عزيزي وإته  
اسكندرية نفسها ترتاح.. ولو سنّة..  
كانت شطوطها براح.. وحنينة حتي علي الفلاح..  
لكنها من كتر ما شافت، قالت كفاية جراح..  
الراحة حق المناضل كما هي حق لحضرة السفاح!..  
في مصرشهد الحرّ في الحواري.. نزع الوجوة م الأقتعة فتبان  
فرق الزمان م المكان.. وفك عُقد اللسان..  
ليه يعتريك الخرس.. قدام قديم الحرّس.. والمكتب السلطان..  
وتعيش أسير اللي كان.. ملعون أبوه الأمان  
إذا يعتريك الخجل ساعة صياغة البيان  
تحتار ما بين الحرّ والأعبان.. وبين عديم الملامح والفصيح القول..  
برّص الحيطان اللي طالع للسطوح علي طول..  
اللي تملي للعرق عطشان..  
وزي شايل الأرض علي قرنه ومش تُعبان..  
العمر يا ابني ماعدش باقي فيه  
وجنتك يا شاب مش حجر  
اللي ف ايدك بس.. مش هو اللي تبقي عليه  
لازم تواجه الصيف بوجهة نظر!

وجهة نظر تحميك من الضجر.. وترفعك من جدول الشماتة..  
تثبتك في جدول السفر.. وما تحدفكش في رُمرة العجر..  
وخوف تموت بنقرس اللسان.. الكذب حصن م الخرس..  
ولقمة الشحاة أبرك من جراية الحرس  
داحنا غلبنا الرأسمالي بالعُنا..

وكتبنا ياما ساهمنا في البناء.. بالصورة والخبر  
أدبنا كل أعادي شعبنا بالالتزام بكافة اللجان وبالسهر  
لحد ما الصهاينة أصبحوا بيخافوا لحظة يطلع الجرنان..  
وصاروا الأمريكان

بيعضوا (خجلانين من انكشاف عورتهم) البصر  
وينكروا تاريخهم الجبان.. ويصلّوا في مواسم المجاعة للمطر..  
حررنا عقل الفلاحين من الجهالة.. بأفصح الخطب  
فاتعلموا المناكفة والشغب  
واتعودوا المعاندة والمناهدة في أدب..

ما عدشي حد بيختشي من الندالة.. ولا من معايش العوالة  
ولا يرتجف رعباً من العدالة.. أو يقلقه رضا الملوك عليه..  
ولا ابتسامة زهرة الهالوك سخرية عليه  
ولا دم بنته فوق كفوف إيديه!

أرجوك تقول للآي الكلام عليه - يا بيه  
المندوبين اتعودوا يشوفوك.. ورا مكتبك في حالة السكون  
فارس حسان من الخشب

كل الورق في كفوف إيديك (سارية)  
لك في جميع المكلمات حضور.. ولك في كل الممكنات حصول..

وبالأصول لك في جميع الحسابات - بَدَل سفر

والحق حَقك تستريح.. تنول..

ترتاح من الملل وم الضجر ومن تبدل الفصول

تدوق حلاوة نصرنا المهول اللي ابتدا بهزيمة الوطن..

صوتك تعب من كثرة الصراخ..

قلمك هريته كتابه يا بطل.. تريك تراك.. تراك.. طراخ...

الظلم كتفه الشلل ومن فصاحة حضرتك - وداخ..

من يوم حاصرته في عامودك المهول

في كافة الظروف تقول.. في السجن أو في صالة الوصول..

لبلب فريد الصمت واللسان - يقول

عن أزمة المرور عن الطابور عن القصور عن الفراخ..

عن فهمنا الغلط

ليه التاريخ هزَمنا بالنقط وخالعنا من الجدور؟

وحظنا علي كومة السباخ نقرقش الظلط..!

وما دام لكل فاعل في التاريخ يدان

مُزبلحان يأكلان يشربان يكتبان يكذبان..

وما دام لحد الآن ما فيش حدًا مدان

آن الأوان يللم المحصول - ينول.. كافة بلاد الفرحة بتناديه

ومن العبط يخبي شوقه لخضرة البستان

الصيف في (قارنا) أشبه بالواحات.. ساعات

وف (موسكو) هية هية زنقة الطابور وزمّة العرق

وف (بودابست) روايح الكافور تفكره بشبرا في السحور

وفي الشفق بتذكرة (باريس) بحوش قدم

بالجوزة.. والبنات.. وخطة الحشيش مع البخور والشيخ إمام...  
(برلين) تمام القلعة حتي السور تمام  
(البحر الأسود) ساحل الوراق بولاق.. بالضبط ليلة قرّروا الرفاق  
في لحظة اتفاق شحيحة بأغلبية الحضور  
وحدة عمل من أجل الانفلات..  
وحركة للثبات.. وصرخة للسكات  
كي يستكنّ النيل ولا يعاندُشي.. علشان ما يفقدُشي رضا الخواجات..  
أرجوك علي لساني يا عم حسين بحق ميت سلسيل عليك قول له:  
يا قلبك المشروخ من الأكاذيب.. وضلمة السرايب  
ح تفوت لاولادك ميراث الديب  
يا هلترى كان الخجل من مين..؟  
من الفواخشي والا من أفكاره..  
من شرخ قلبك والا من إنكاره.. يا هلترى والذنب كان علي مين؟  
علي الفواعلي والا علي النجار.. اللي اشترى الترمي من الثوار؟  
آن الأوان يا حضرة السمسار.. ياضحية التركيبه والتجار  
الطيارات في ميعادها ساعية لك عقبال أملاك غيرها باقية لك..  
يغرق عيالك.. ولكن إنت يحلي لك ويهنا العوم  
الطمّاعين.. سائين لسان اللوم  
لكن شطوط السلامة..  
عاطياك إشارة وعلامة.. الدنيا بايضة لك  
ساومت بيها الوطن.. وبعث بكره لأعادينا بسعر اليوم..!



## سبع رسائل حزن

### عن مشاعر خفية

١

عن حالتي .. لا تسَلْ لايام دي مال لوني  
عز الحبايب مضوا في سكة مالوني  
في الصعب علّيت بهم حين غبت ملّوني  
بحبهم مبنّلي يا حيرتي وياهم  
كم دقت طعم الفرح حين كنت وياهم  
واما ربيعي انقضي في حرقة وياهم  
رموني ع الهم فرقه وغربة وملّوني..!

٢

أصعب من الموت كلام قاله العويل عني  
واشد م الكرب ينساني اللي يوم عاتي  
يا دنية الشوم غياب لأحباب.. مانعني  
أنا كنت زينة مجالس صحبتي وريفي  
اللي في شمس الهجير كانوا ضلّتي وريفي  
جت الليالي اللي فيها عويل يوارى في  
علشان وليفي شرد.. والسّن مانعني..

٣

لو كنت عارف بأن الوعد متّداري  
ما كنت حبّيت ولا هجيت من داري  
ولا فرحت وقليل الأصل في داري  
قالوا لنا ضحك الزمان أتابية زمان دوار

تاواهم ارتاحوا واحنا كل ليلة ف دار  
والشمس بتلف مش دريانة بالدّوار  
اللي رماه الهوي لا تاب.. ولا داري..!

٤

بتحسّ نبضي وما هوّ المرض بيدي  
داهم عن جدي وارثه سئسلة قيدي  
من عهد ما داس حصان فرعون علي ايدي  
ولتفت ع البهدلة ورضيت بعيشي الحاف  
ونمت ع الشوك وأحزاني غطا ولحاف..  
القلب م الهم عبّي م الألم للحاف..  
صابني المرض غصب وأتاري الشفا بايدي

٥

للسوق زوارق كثيرة ف دنيا غدارة  
حرام عليك الورم يا ابو نفس أمارة  
عمر الزمالك ما فهمت علاّة الحارة  
يا عم ياللي بتفهم كل شيء كان  
عندك!! فحلم الوطن عمره ما كان دكان..  
كم شقنا زيك يبيعوا الصدق بخسارة  
وكسبوا ياما ولا فازوا بشيء كان..!

٦

يامن عليك الكلام.. حل العقد من لساني  
إعطيني منديل أمان.. سهم المخاوف رماني  
لني الحنّش ع اليمام.. الشك زلزل كياني

وانت النبي والامام.. وانا الصبي اللي سباني  
عشق الصباح الحرام.. عشقي بلادي هواني  
إعطيني راحة الإيمان.. دانت صنيعة إيماني!

٧

يا ناسي حقوق الزمان والمكان  
واحسني وغايب بقي لك زمان  
لا انا قادر ابكي يا صاحبي عليك  
ولا ح اشتكي لك.. ولا ح اشتكيك  
لأنك في حزني ابتسامة الأمان  
وكم شفت زيي المرار والهوان  
أنا طول حياتي وقلبي عليك  
ونفسي تكافيني بلفتة حنان  
دانا حلم عمري وحياتي التقيك  
حقيقة وحصانك يرج الميدان  
ساعتها راح انعس علي كفوف إيديك  
وأدفن همومي في صفوفك.. وانا..!

### شي الله ياشيخ العرب

آن الأوان ترتاح ياشيخ العرب.. السكة أطول منها عامنول  
ولسة ياما وياما ح تطول.. وكأنا راح نبتدي من الأول  
نعلم المتاعيس أول حروف الكون  
وازاي يكون العدل صوت وسكون  
والفرق بين الهطرسة واللون.. والعلة بين الغطرسة والهرب

شي الله يا شيخ العرب

كان الفتى بيلق التفاسير.. والكذابين قالوا النواية بزير

أصل الأمير راضع لبن قرده.. وحلمه يهدي الظالمين للخير..

بدل الحرير نام في سرير من حطب

شي الله يا شيخ العرب

سهروا الدكاترة يألّفوا الكتبات.. ويولّفوا بين الرصيف والذات

ويحلفوا الحجاج علي الأموات.. رغيّفنا حاف سرقة بملاعق ذهب

شي الله يا شيخ العرب

إزاي بقلبك كنت قايسها.. خضرة الشريفة مش بملابسها

ولا بنت برّي راضعة م الخواجات

ليلة الغلابة سرّجت فوانيسها

سوّاع المصاطب أو في محابسها

طهرت زوارقها

خضرت محاريقها

تّهت ف مفارقها

وشبّاك توافيقها

وجبال تلافيقها

وسهرت تحرسها

تستر بلابيصها م اللي يجرسها

إيه اللي راح تخسره الا ترابييسها

وجمر صبرك غضب

شي الله يا شيخ العرب

لسة الكلام له معاني أكيد ح تنفسر

الحلم مش في المواني الحلم لسة أخضر

ولا الشرف للرواني - الشرف أفقر

كم ياما لسة أغاني من فرح اكبر

لو عشتها مرة تاني تظل برضة عريسها

دي لقمة الذلة ما ح تليق بفارسها

ولا أغاني الغواني فيها لذة وطرب..

شي الله يا شيخ العرب

الظلم مش ميزة

وسطوة الانسان علي الانسان ماهيش ميزة

الحق ما بيتباعش ببريزة.. مهما تدقوا صاجات..

لا الشهدا راح يتعدوا في الأموات.. ولا اللي فات يبقي مات

المشمشة ما بقتش جميلة

ولا الفقير كان سبب - في الجوع ولا في الجرب

شي الله يا شيخ العرب

طلع المسيح ع الصليب وبقينا بابوية

وعطشنا ويا الحسين وصبحنا أموية

لكن بطول الزمان ما ح تبقي حرية

إلا اما نصبح أمام بعضينا سواسية - سيراً علانية

ما يصح إلا الصحيح..

من الخطية بيتدي التصحيح

الانسانية بتفرد صدرها وتصيح

شي الله يا شيخ العرب

## الحزن راد اليتامي

الحزن ملح القصيدة لازم لصدق الشعور

لزوم قليل الملح للقصيدة..!

أنا من طفولتي السعيدة..

وانا شاعر العاشقين المجهضين والنكد

لذا في عرف البلاغة ريقى مش طيب

لا لين الجانب ولا قريب

ولا لقايا لطيف ولا قعدتي برحة

وعند بعض الصحاب والشعرا والمخبرين

لا طلعتي شرحة ولا هوايا.. خفيف

مين اللي سمّ رغيبي بنهنهات اليتم وولولات الجوع..؟

من آهة الغربة في الأوطان

لآهة الحزن في العُربة وانا البكري

مين اللي دوّقتي طعم اللحم من بدري وفاتني للنكران

زرع هموم البشر والعشق في صدري.. حوّطني بالقضبان

وعلّني، حين دلّني.. علي ناس خلاف الناس..

لا عبيد ولا سادة في أرض غير الارض ولادة

وتاريخ ماهوش ذكري

واكيد مؤكّد ما هوّاش فرّض أو عادة..

وبكره غير بكرة جايب فرحة بزيادة.. للشعرا وللأحزان..

مين اللي علمني أتهدّي آيات البرق وأغنيات الريح

ورماني وسط العواصف مُكسِر وجريح  
مين اللي عكر دما عروقي بشوق الخلق  
حين قال لي اركب خيول الشرق والاساطير  
وبلاني بالرعب غرقني ف قرار البير  
مين اللي فكر جناحي بسكة العشاق.. فطيرني..  
مين فك عقدة لساني بشهوة الأشواق وحررني..  
وكسرني لما بغلّ الجهل حاصرني..  
أنا عاشق المقهورين المجهولين التسبب  
قلبي بما خُف السبب مشغول  
علّمني ما خلف العيون الزور وما وراء السطور  
أكره قبول الوصول، وَاكره وصول القبول  
أشك في القول اللي متساوي..  
وف ضحكة الغاوي ضل الراحة جنب السور  
أخاف من المستريح المبتسم علي طول  
واستريب في اللي بين الخلق بيساوي  
عمّالة بظالة كل الخلق عنده اخوات  
واستعيبُ اللي في يوم العترة غلاوي  
في غيبتني بدّل كلامي عشان يصعّرني  
وابقي الشريك المخالف..  
نكدي واسمي في الفرحة مجهول..  
وانا اللي حالف علي العيش القديد والملح  
ع المية تجمد، أعيش وأموت مغناوي  
عصفور ليالي الشجن واللامّة حتي السجن

أنا الصغير السنّ..

عشت الزمان الرضا عاصي وبرّاوي

نافر علي حدود الوطن والشعر

لا جهول ولا مساوم ولا كماله عدد.. ولا مستحي وخجول

طول ما كرية الصدق مش مقبول.. ح اقول وارن

علي كل قادر جهول خلاّ الحقيية تئنّ..

يا صُحبة الواحة في حلم الزمان الجاي

أنا مش أسير الأسية

ولا رباية خطية للجميل نساي..

أنا ستي فلاحه باركت دمعتي وخطاي

تعطوني منديل أمل أعطيكو تفاحة

أوهبكو سر الغنا وبكارة الأزهار

مفاتيح لغات النار جنون الجن

اعطيكو صمّت البحر بسماحة

وهج الغرام وابتسامة الدنيا للاطفال

شجر الهوي وسنايل الأقمار

شهد إحتمال الفواجع حتي باب القبر

نبض الحياة في مقتل الثوار نهار النصر..

اكشف لكم عن ضعفنا بيكم وضعفكم فيه

نتغني في حب مصر صحابة وسويّا

نعيش علي العيش الفقير الصبر.. اللي اتخبز ع مهلة بالراحة

علي نار بتكوي الوطن أحزان وتكويننا

بذنب أمس اللي حطّ رقابكو في ايديهم



ولفّ حبل العدا في رقابنا - بإيدينا..

ياصُحبة الأمس يا ضلّة شجر بكره..

شعر الوفا موثة خضوع الهمس

وحياته حين تحضنة كل الحواس الخمس

يفل صلب الألم والقهر والزنازين.. لو إنه فات فيكم..

يكشف لكم قسوة تجاهلكم، تجافيكم

ويدلكم علي فين مقاتلكم

ومنين ح ترجع لكم ملامحكو وعنيكم

يروى غيطانكم تخضر تاني وتزهّر

تليق همومنا علي جراح الوطن واليأس

يتجسد الحلم تاني ف ليل حواريكم

يمكن علي لحنها تعاود طيور الشمس..!

### قصاقيص من دفتر الزغبي

يقول الفتى الزغبي دياب بن غانم

والعقل تايه في فعال أبو زيد

كل الغنايم يا زناتي مظالم

عشق المغانم كالمياه في الإيد

أنا كنت فاكّر الضعف سر الهزائم

أتاريه في سم الفرقة ذل العبيد

ويامين يفسّر لي سقوط الأوامم

ويامين يعيبي وداا قديمي جديد!

كل الدموع بتصب في بحرك

والبحر فاضي كأئه ملان

يا تري السنين حين زلزلت صبرك

كانت بتحصد نخلك الحيان؟ والا بتقصدني..؟

...

ياح اشق صدري عليك يا ح اشق أحزاني..

ما عدش باقي دموع إلا لأكفاني

ولبعض من هم أمسي وبعض أشجاني وموت بيترصدني

مين اللي فينا ماطلبش الموت

من هجر أمه لبوابات السجن ومن الزنازن للتراب والطين

حلمه يعق خمر في الذاكرة

يزرع بواقي عمري للجايين نهار ما يحصندي..

الأرض ما بتتنساش ولا الأحجار.. لكن جراحنا بشر إعودت تنسي..!

الترعة ما بتكديش ع الأشجار.. لكن كلام الكتب ولّف علي الخسة

كل الحروف اتعلّمت تبهت.. وتغير الحبر حسب الوقت والحصة

بعد أكتمال لاأتمال الصورة ليه ناقصة؟

خيبتنا والا عرقهم دساس؟!

ع المهل طلبونا وصاحبونا

اترسبوا في دمنا في القلب غصبونا

صاروا انتصارنا المساع الصبح هزمونا

واتفرقوا فرقونا.. سمعوا وشاية النسا

باعونا غدر علي شرف جسّاس!!

يا ابن الملوك المغلوبين مهلا  
كانت قلوبنا حتي ع السجن وتر حساس.  
غفرنا للي نكر من سئسل الأنجاس  
وسمّحنا للخوّان وللنخاس.. عيشنا الطيابة خيابة أو جهلاً  
سكك الغلابة قتلت (الخشان) وحكمت (جسّاس)  
واحنا انكسفنا إختلفنا.. ماتت كفوفنا وخفنا نضرب الأجراس..  
من يومها صبحت قساوة بعضنا غية  
ودناوة النفس صارت نية مخفية  
ورا ابتسامة الحماس باضت طيور الخطية  
وفرقت بين همومنا يا خال وهمّ الناس..  
وأخذ في وشكّ ليه (يازغبي)؟!  
والوقت عوزة: حزّ في قلبي  
قطر السياسة يدخّن عجزه ع القشاش  
والفن يخلط مونة للنقاش  
ورؤحنا من غير مدد والبدو غدارة  
الصحرا قايدة ولا يد في الحنايا حناش  
والعبية فاردة ريشها في الحارة  
بتداري سحنّتها بستارة وزجل شعبي وراية قماش..!

(عزيزة) مش ملهوفة علي (يونس)

ولا انت يوم ح تسامحك (الجازية)

لا دمك أزرق ولا انت زارق الأنياب  
نبل العواطف ما هدمش السور  
ولا اقنع المحكمة بوجاهة الأسباب  
جرح المريض مأمش للدكتور  
والقلب ما حسبهاش علي الدستور  
لما وهبنا لمصر ما استناش يصيينا الدور  
ونقلب المسألة بين كاني أو... ماني..  
أو نحكم العقل بين داري ودكاني  
دا الفلح عمر ما ربحوا الأمور  
حتي نهار ما قيفوا البدلة.. طلع الفقي بعباية سلطاني  
واللي وعدهم بالعيدية ما جاش  
وح تعمل إيه؟ والسوق نهار (لا زرع)  
والطبل ناكث نفسه ما خلاش..  
عايزين خليفة يحلفوا باسمه.. ويكون خليفة ان عاش...  
بس انت مش لايق علي الرفة ولا موافق حين تحق الآل..  
لا كنت بتزاحمني في مكاني ولا بتنبش تحت حيطاني  
انت الوحيد اللي كنت بقلب يضحك لي  
حتي اما (ميت سلسيل) توبخني  
وتقول لي يا ابني ما كانش عندك حق  
حكمة تاريخنا للقف ودينين.. فارفع قصاده وشيل دا ما بينساش  
ينصفني عدل قصاد شهود الزور.. ويبري عيبي ف حضرة القاضي  
جيت انت فجأة كسرت خاطري وليه؟  
تركنتي نهية لولاد الإية

وتركت طبل الموالد ع السطوح يعلا يلّم الفاش  
مين يا زعيم اللي بكره جاي عليه الدور  
يسرح بنا عبر المدي المكسور.. في الجرن والعنبر  
يلف بينا ع الملوك نسترزق  
نكتب قصايد عن الأخضر وعن لأزرق  
مقامات مقالات خطب بالجملة ومفرّق  
خافيين وجوهنا الحقيقة تحت سترّ الخوف.. نتلمّ.. نتفرّق  
فاتحين كتابنا لكل عابر سبيل حتي لعديم الشوف  
يرمي بياضه لما يستزوّق، فيسكروا الخواجات بماء النيل  
تصبح جميع القسايد كسر ريح ولسان  
من زهرة البستان إلي تونس ننزل بحورها الخمرة نتوضّي...  
علي شط فضة وشط ثورة ونفط..!  
بشراك يا يونس نجد ع الأبواب متسلّحة بالبيت وبالبترو  
ح تفسر العلة برضا المعلول  
حسب الأصول ح يكبرّ الشاعر.. يصير دكتور  
يساوي بين القتلة والمقتول  
ويجعل الشعر فتوي للسنين القحط..!  
يزهق من العيشة.. برغيف الحلال يشْرق..!  
شيخ القبيلة ولّاد البغلة قرّب ع من القلة لبن عصفور  
نزعني من حضن الطفولة ملأخني  
وما بين أضابير القانون وبّخني  
بين (ميت سودان) و (دقهله) ح يدوّخني  
ويسيب (سليم) يهري في كُده

يشيل بلاد الناس علي بلده  
وبعد عزق الشراقي ورتب المية  
استغفر الحية واستدفي بنفس ولده  
ولد الأكاير حسده علي جاده  
علي لقمه المش غلابة غش ما اتكفاش  
رماه في وادي الأفاعي.. سلامه للباش  
وانا كنت زيه مراهن المجهول  
عربة ولادي هدمت له مداخل  
وبالقانون فضحت له كل دواخلي  
من أجل نطف العرب قصفت جريد نخلي  
وبيتتي علي مد الإيدين مغول..  
أنا اللي كانت في حضني بتنعس المنصورة  
اتغربت  
أنا اللي كان في ايدي أبدل الصورة  
ما اتغيرت  
رضيت جراية المجاور بركة البهلول  
وسبيتهم يستهلوا ضيفي  
يتلوا ف سوق السلاح سيفي  
بيدلوا كلمتي يسموا رغي في  
ويرهنوا زرع إيدي الشتوي للصيفي  
صبح الزناتي مكبر العمة ومستشخلي  
مربي دقنه وشانه يستشخلي.. فتوي الابداء وشجرة العيلة  
مدني وشرعي حسبها عرض وطول

جهاز حبال المشانق وسَّع الذمَّة.. أنهى المباراة وسرَّح الأسطول  
وما بين شطوط البراري شتت اللامة.. قام فجأة أعلن - أنني المسئول

يامين حداه العين يفسر لي

من غير ما يتحسر لي.. يكسرني؟

ويا مين في لحظة ما يوَّعي يعمل المعقول

كان سهل نكبر.. نصعّر غيرنا ونبيعه

نبدل حصاد الخريف المر بريعه

ومن حكما نشوف له الكف ونطبعه

ونقبل الراحة ذل ف ضل تطبعه

لكن لواجب هواكي دوسنا مواجعا

بادلنا كذب الزمن لقمتنا بدموعنا

أنبل سبوعنا تركنا نضيع - ولا ضيعنا

من أجل أن تذكرني لنا ما انسفح من دم

وتصوني عبر الليالي المرّة موالنا

لحد مايكبروا ع الهم أطفالنا

أنا كان في ظني تظلي (يادكرنس)

شالك مغطي جسديك العريان ولحافك البهتان

سنرك غطاكي قد رجليكي

كم كان في نفسي نطل نتوس ونضوي من بكرة قمر لزمان

تتملي مئه محبة وفرحة تكفيكي

لحد ما ترجعي تراحيلك الفرسان

ولا تشتريش الضحكة بالأحزان

ولا المواتي السهل بالآتي ولا الموزع بالآة بالموصول

ما تخضعيش للملعب الفلتان.. للقرعة.. للبهلوان.. لبتاعة الفنجان  
لضاربات الرمل.. للأراجوز لسان سكر  
حتي ولو فجرنا بالوعد يتأخر  
ما كنتي راح تنقصي بل كنتي ح تزيدي.. يابنت أصول  
قومي كملي لي قراية العنوان.. وظبطي لي علي ميعادك مواعيدي  
أنا اللي وازن مقاديفك علي إيدي..  
أضمن معاكي علي نفس الفلوكة وصول  
ليه أَسْرَقْتِي وصدّقتي صبي الدكان  
الماكر الألعبان اللي اكل مالنا  
واللي بدّل خسة.. أحوالك واحوالنا  
وكان في ظنك ح نقتل دقنة لجمالنا  
يا حسرتي المرّة حين ردك علي سؤالنا  
انتوا ارتضيتوا الرحيل فرجعتوا في الأكفان..!  
يقول الفتى الزغبي دياب بن غانم  
وهو من تحت الثري بيقوم  
أنا عشت يا بلدي بيكي حرب ومسالم  
وكنت دايمًا علي موجة هواكي أعوم  
حلّت ليالي ابتلينا كذب ومياتم  
استبدلت وعدنا الأخضر بحمل هموم..  
لكنه مهما ح تحكي بلدنا حواديتها  
من المحال رغم موتي استريب فيها  
وان كان نسيت نبض قلبي.. عمري ما نسيتها  
دا احنا اللي عشنا لها.. مكتوب أن نموت بيها...!